

مقدمة

أدى طول أمد الأزمة السورية واستمرارها إلى تزايد عدد المجموعات التي تكبدت النزوح وفي بعض الأحيان النزوح المتعدد. ولم يكن النازحون فحسب هم من تأثر بصورة مباشرة بهذه الأزمة، وإنما أيضاً المجتمعات المضيفة. طوّر قطاع الإيواء خلال سنوات الأزمة الخمس استجابة جماعية تدرجت من توزيع مواد الإيواء كجزء من مجموعة مواد الإغاثة الأساسية، إلى تحسينات في مراكز الإيواء الجماعية، ومن ثم تحسين المباني الخاصة غير المكتملة خلال مراحل إتمامها.

ويركز القطاع في عام 2016 بصورة أكبر على حلول أكثر دواماً دون التخلي عن التخطيط في حالات الطوارئ والاستجابة الطارئة من خلال الخيام ومجموعات الإغاثة. حيث يخطط للمزيد من الاستدامة من خلال دعم المالكين والمستأجرين لإعادة تأهيل بيوتهم كي توفر الحد الأدنى من ظروف المعيشة المقبولة. وسيستهدف هذا النهج البيوت المتضررة جزئياً في المناطق الأصلية للمستفيدين. فضلاً عن استجابة هذا النهج لاحتياجات الأسر في مراكز الإيواء، فإنه سيساعد الأحياء السكنية والمجتمعات على استعادة الخدمات الأساسية والمرافق العامة في مناطقهم.

ويُقدّر حالياً عدد النازحين داخل سورية - وفقاً لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2016 - بـ 6,5 مليون فرد، وكذلك عدد المحتاجين لدعم الإيواء بـ 2,4 مليون فرد، وسيستهدف قطاع الإيواء 320,213 مستفيداً. وخلال التحضير لخطة الاستجابة هذه، تم تحديد هدف رئيسي واضح وهو الانتقال من المساعدة القائمة على إعطاء الفرص للنازحين إلى استجابة تستهدف مجموعات أكثر ضعفاً ذات احتياجات محددة وواضحة.

استجابة القطاع

تهدف استجابة الإيواء في سورية إلى تصميم حلول إيواء مناسبة لمختلف مجموعات المستفيدين وتنفيذها وذلك عن طريق:

- الاستجابة لحالات الطوارئ، وتوفير دعم ينفذ الحياة ويحافظ عليها.
- تقديم مساعدة أكثر دواماً تهدف إلى تعزيز الصمود في مناطق النزوح ومناطق السكن الأصلية وذلك من خلال نهج تعتمد على الملكية القانونية أو على المجتمع.

وتواكب استجابة الإيواء في سورية ثلاثة أهداف استراتيجية للنهج الشامل لسورية:

الهدف الأول للقطاع: توفير دعم إيواء ينفذ الحياة ويحافظ عليها

يضم هذا الهدف كافة خيارات استجابة الإيواء مع التركيز على الحفاظ على حياة المستفيدين.

الهدف الثاني للقطاع: تعزيز أمن ملكية العقارات

يسعى هذا الهدف إلى تعزيز المساعدة قدر الإمكان لتوثيق ملكية مجموعات محددة من المستفيدين وحققها في التملك. حيث يرتبط ذلك بصورة وثيقة مع أهداف قطاع الحماية ويكمل نشاطاته.

الهدف الثالث للقطاع: المساهمة في تعزيز صمود المجتمعات والأسر وتماسكها عن طريق تحسين السكن والبنية التحتية العامة والمجتمعية.

ويتضمن هذا الهدف مساعدة المالكين والمستأجرين القانونيين للبيوت والمباني ضمن حي أو منطقة محددة على الاندماج في المجتمع. كما يضم -كعنصر مكمل لمساعدة العائلات- دعم المجتمعات المعنوية من خلال نشاطات إعادة تأهيل البنية التحتية المواكبة لدعم الإيواء.

وتعد العناصر الأساسية لكفاءة استجابة الإيواء في سورية واستمراريتها وفعاليتها هي:

- المحافظة على مبدأ وضع الاستراتيجيات والتخطيط لاستجابة الإيواء على المستوى الوطني بناءً على التقييمات والمداخلات دون الوطنية.
- جعل الاستجابة التشغيلية لامركزية من خلال إنشاء مجموعات عمل وتشغيلها في مواقع المكاتب الميدانية للوكالات، وتقديم التقارير للتنسيق المركزي للقطاع.
- تبسيط المتطلبات الإجرائية والإجراءات الإدارية مع الاستمرار بالمساءلة الكاملة.

ويشكل ذلك مسؤوليات تقع على عاتق القطاع لتقديم مجموعة من حلول الإيواء تركز على الجودة، وذلك لضمان استجابة إيواء فعالة، والمساهمة باستمرار في تبسيط العمليات والإجراءات مع الالتزام في الوقت نفسه بطرق سير العمل وإجراءات التشغيل المتفق عليها جماعياً.

أهم الإنجازات

في عام 2015 استفاد

129,645 فرداً

من استجابة الإيواء

من خلال حلول إيواء مختلفة

- تحسين مراكز الإيواء الخاصة والعامة لصالح 66,985 نازحاً

- توزيع مجموعات ومواد إيواء على 35,108 من الأفراد

- دعم إدارة وصيانة مراكز الإيواء والتي تستضيف 12,797 لاجئاً فلسطينياً

- تقديم دعم إيواء موجه إلى 2,860 مالكاً

- فضلاً عن 11,895 مستفيداً من إنشاء الوحدات السكنية ودعمها

KEY FIGURES



حوالي 13.5 مليون إنسان في سورية بما فيهم ستة ملايين طفل بحاجة إلى مساعدة وحماية إنسانية



1.2 مليون منزل متضرر و 400,000 منزل مدمر بشكل كامل



1.7 مليون نازح مقيم في المخيمات ومراكز الإيواء الجماعية



2.4 مليون شخص بحاجة إلى المأوى اللائق

الثغرات والتحديات

تعد العوامل التالية الهامة عوائق تحد حالياً من استجابة الإيواء الفعالة:

- المخاوف الأمنية على العاملين في المجال الإنساني مما يعيق تقديم المساعدة العاجلة لمن هم بحاجة إليها.
- النزوح المفاجئ وعدم القدرة على التنبؤ به بعد التوترات والنزاعات.
- قدرة الشركاء على التنفيذ من حيث حجم الموارد، والانتشار، وعدد الشركاء، فضلاً عن قدرتهم التقنية والإدارية وتلك المتعلقة بالبرصد.
- المتطلبات الرسمية والإجراءات الإدارية المعقدة: حيث تؤثر على حجم الاستجابة ونطاقها وتوقيتها وفعاليتها العمليات المعقدة والمرهقة للحصول على موافقات جهات مختلفة في كل مرحلة من عملية استجابة الإيواء.
- العدد المحدود من المنظمات غير الحكومية المسموح لها بالعمل في سورية بالإضافة إلى القدرة التشغيلية المحدودة لهذه المنظمات، علاوةً على الوصول الدائم إلى مناطق التدخل المخطط لها. إذ تتطلب استجابة الإيواء الوصول الدائم والمتواصل إلى المواقع خلال إطار زمني أطول، بالإضافة إلى ظروف أمنية مناسبة للعاملين والبرامج. وبشكل ذلك عائقاً لاستجابة الإيواء أكثر بكثير مما هو بالنسبة لبرامج المساعدة الإنسانية القائمة على التوزيع.
- تحديد الاحتياجات والتحقق الموثوق منها ومن جوانب الضعف والمجموعات المستفيدة ومواكبتها لاستجابة مناسبة وفعالة على نطاق كافٍ. ويتطلب هذا مناصرة مستمرة للقيام بالتقييمات المستهدفة والمنظمة، كممارسة مشتركة تقوم بها جميع الأطراف المعنية المشاركة، لاسيما على المستوى الميداني في المناطق المستهدفة.
- التوفر المحدود للمواقع والمنشآت التي تساعد على تنفيذ حلول انتقالية، وتحسين إمكانية استخدام النازحين المؤقت لها.

قصة إنسانية

محمد وعائلته يشعرون بالسعادة لأول مرة منذ ثلاث سنوات

فرَّ محمد والدته وزوجته وأطفاله الأربعة وأخواه وعائلتهما من النزاع المسلح المستمر في داريا قبل ثلاث سنوات. حيث انتهى بهم المطاف أخيراً بعد تنقلهم من مكان إلى آخر في خيمة في الخيارة بريف دمشق. وبعد أن عاشوا في هذه الخيمة لمدة سنة تقريباً وهم يعانون من الأحوال الجوية السيئة والبيئة غير الصحية، ظنوا أن حظهم العاثر قد تحسن عندما تمكنوا من الانتقال إلى شقة في بناء غير مكتمل في منطقة مجاورة. إلا أن سعادتهم لم تدم طويلاً حين طُردوا من الشقة واضطروا إلى العودة إلى الخيمة ذاتها والتي أصبحت بحال أسوأ مما كانت عليه.



خيمة محمد بعد تدخل الإيواء



خيمة محمد قبل تدخل الإيواء

حين التقت فرقنا الميدانية بمحمد وعائلته للمرة الأولى كانت مياه الأمطار تتسرب من كل زاوية من زوايا خيمته وتُغرق الداخل. كما حُسر أربعة عشر شخصاً في مساحة تُقدَّر بـ 15 متراً مربعاً على أرضية يغطيها الطين. طلبنا من محمد أن يخبرنا بأسوأ مشكلاته حالياً، فأجاب وهو يضحك: "هل أبدأ بالحديث عن غياب السقف أو الجدران أو الكهرباء أو الصرف الصحي؟ أم ينبغي أن أتحدث عن الشتاء الطويل الذي قضيناه على أرضية يغطيها الطين وتحت سقف يتسرب منه الماء؟ بصراحة لا أعرف من أين أبدأ". وتابع قائلاً "أتمنى لو بقيت في داريا، كان ذلك أفضل من العيش في هذه الظروف حتى مع النزاع الدائر هناك."

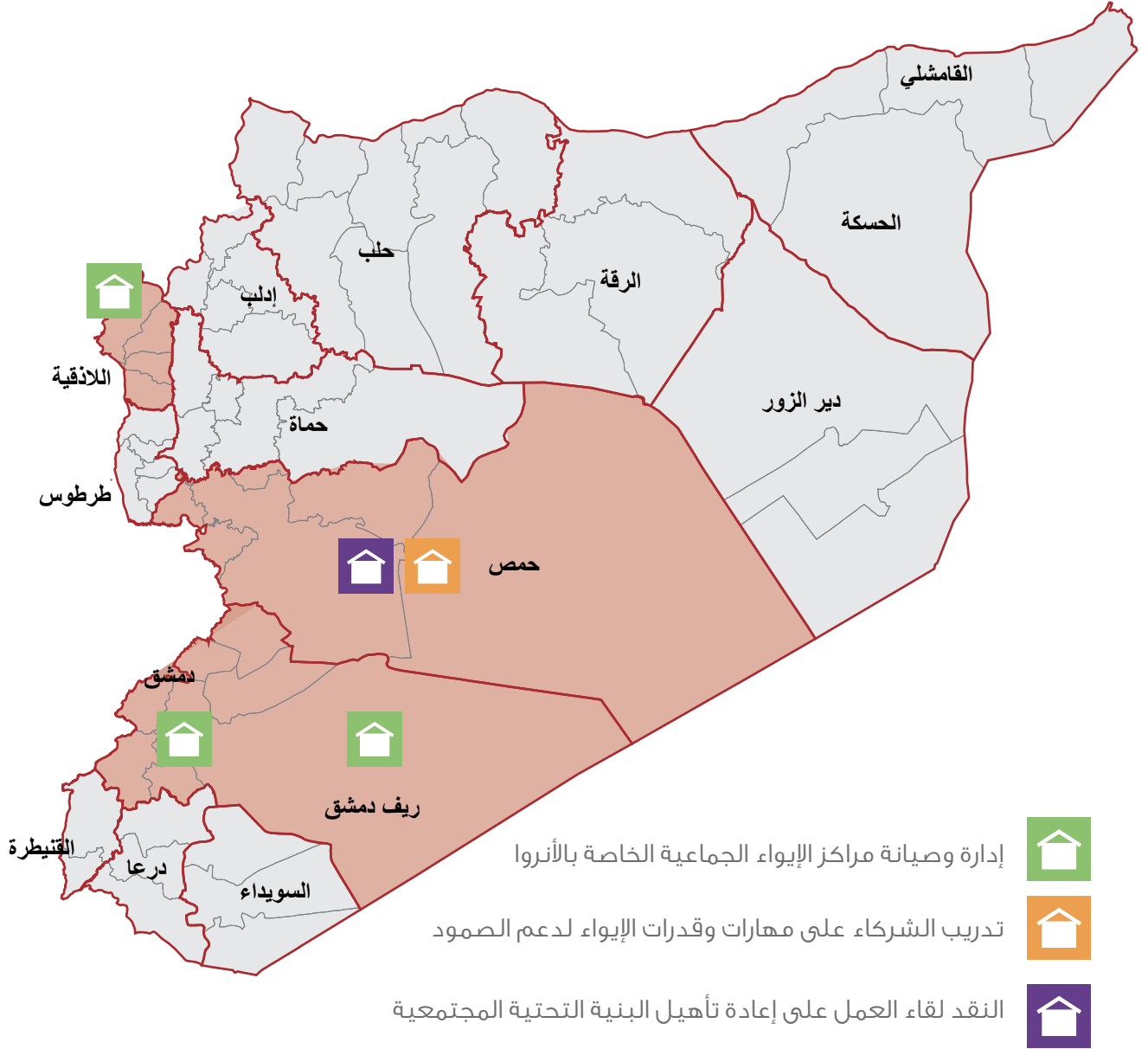
وبدعم من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشريكها هيئة الإغاثة الإسلامية-فرنسا، بدأ وضع محمد وعائلته بالتحسن بشكل ملحوظ. حيث عُزلت الأرضية بالإسفلت، وبنيت مساحة في الحمام للاستحمام، وتوفر قاطع كهربائي مع بطارية. كما بُني حاجر حول الخيمة لحل مشكلة فيضان المياه. وبعد انتهاء تدخل الإيواء هذا عبّر محمد عن امتنانه لكل من الهيئة والمفوضية لمساهمتهما بتحسين حياة أربعة عشر فرداً.

شركاء القطاع	رائد القطاع
    	
     	

قطاع الإيواء

كانون الثاني 2016

3,807 مستفيداً



إدارة وصيانة مراكز الإيواء الجماعية الخاصة بالأنروا



تدريب الشركاء على مهارات وقدرات الإيواء لدعم الصمود



النقد لقاء العمل على إعادة تأهيل البنية التحتية المجتمعية

النشاط	عدد المستفيدين
تأهيل مراكز الإيواء الجماعية	-
تحسين مراكز الإيواء الخاصة	-
إعادة تأهيل مراكز الإيواء الجماعية	-
الدعم المالي للبناء	-
النقد لقاء العمل على إعادة تأهيل البنية التحتية المجتمعية	100
تدريب الشركاء على مهارات وقدرات الإيواء لدعم الصمود	20
إدارة وصيانة مراكز الإيواء الجماعية الخاصة بالأنروا	3,687
العدد الكلي	3,807